

المحور الخامس عشر: صياغة الأسئلة وإلقاؤها: مهارة السؤال

مقدمة:

السؤال هو أحد أدوات التواصل الأساسية التي تمكن الفرد من اكتساب المعرفة، استكشاف الأفكار، وتحفيز التفكير النقدي لدى الآخرين، ومهارة صياغة السؤال وإلقاؤه تتطلب وضوح الهدف، ترتيب الأفكار، ودقة اللغة لتجنب الغموض وسوء الفهم، وإتقان هذه المهارة يساهم في تحسين الحوار، تطوير المناقشات، وإثراء التفاعل بين المتحدثين والمستمعين، سواء في الصف الدراسي، الاجتماعات، أو الحياة اليومية.

أولاً: أهمية مهارة السؤال

1. تحفيز التفكير: السؤال الجيد يدفع المتلقي للتفكير والتحليل بدلاً من التلقّي السلبي.
2. جمع المعلومات: يمكن استخدام السؤال لاستخراج الحقائق والمعطيات الدقيقة.
3. توضيح المفاهيم: الأسئلة تساعد على إزالة الغموض وفهم الأفكار بشكل أفضل.
4. إشراك الآخرين: تشجيع الحوار والمشاركة الفعّالة في المناقشات الجماعية.

ثانياً: أنواع الأسئلة وصيغتها

1. الأسئلة المفتوحة:

- تتيح للمتلقي الحرية في الإجابة، وتشجع على التعبير عن الأفكار والمشاعر.
- مثال: "ما رأيك في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب؟"

2. الأسئلة المغلقة:

- تطلب إجابة محددة (نعم/لا أو اختيار محدد).
- مثال: "هل قرأت الكتاب الأخير للكاتب نجيب محفوظ؟"

3. الأسئلة الاستكشافية:

- تهدف إلى توسيع النقاش واستخراج تفاصيل إضافية.
- مثال: "كيف يمكن تحسين جودة التعليم في المدارس؟"

4. الأسئلة التحليلية:

- تطلب من المتلقي تفسير الأسباب والنتائج.
- مثال: "ما الأسباب التي أدت إلى تراجع إنتاج الطاقة التقليدية في السنوات الأخيرة؟"

ثالثاً: قواعد صياغة السؤال وإلقاءه

1. الوضوح والدقة: صياغة السؤال بلغة بسيطة ومباشرة.
2. الاختصار: تجنب الأسئلة الطويلة والمعقدة التي تسبب الالتباس.
3. الترتيب المنطقي: البدء بالأسئلة العامة ثم التدرج إلى الأسئلة التفصيلية.
4. الاحترام واللباقة: مراعاة أسلوب السؤال لتجنب الإحراج أو الإحساس بالضغط.
5. التفاعل مع الإجابة: الاستماع بعناية، طرح أسئلة متابعة إذا لزم الأمر.

رابعاً: أمثلة عملية على صياغة وإلقاء الأسئلة

- في الصف الدراسي:
 - "ما هي الفوائد البيئية لاستخدام الطاقة الشمسية؟"
 - "كيف يمكننا تطبيق مفهوم التعاون في حياتنا اليومية؟"
- في مقابلة مهنية:
 - "ما الخبرة العملية التي تمتلكها في إدارة المشاريع؟"
 - "كيف تعاملت مع موقف صعب في فريق العمل؟"
- في الحياة اليومية:
 - "ما رأيك في الطرق الأفضل لتنظيم الوقت؟"
 - "كيف يمكن تحسين التواصل بين أفراد الأسرة؟"

الخاتمة:

مهارة السؤال هي أداة قوية لإثراء الحوار، تعزيز التفكير النقدي، وجمع المعلومات الدقيقة، صياغة الأسئلة بوضوح ودقة، مع ترتيبها بشكل منطقي وإلقائها بأسلوب لبق، تجعل المحادثة أكثر فاعلية وتفتح أبواباً للتعلم والتفاعل الإيجابي، التدريب المستمر على صياغة وإلقاء الأسئلة يطور قدرة الفرد على التواصل بثقة، ويجعله متحدثاً ومستمعاً ماهراً في آن واحد.